

السيرة النبوية | 35. إعلان استقلال الأمة الإسلامية.. ونهج القرآن

في علاج الشبهات | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - 00:00:00

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين. مرحبا بكم ايها الاحباب طبتم وطاب مشاكم وتبواتم من الجنة منزلا نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته - 00:00:28

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم رمضان. وان يعيده علينا وعليكم اعواما عديدة وازمنة مديدة وان يعيده علينا وعليكم والامة في عز ونصر وغلبة وتمكين وسيادة وان يعيده علينا وعليكم بنصر المجاهدين في سبيل الله في كل مكان - 00:00:43

ونذكر نذكر انفسنا ونذكركم الواجبات المفروضة علينا لنصرة اخواننا المجاهدين في سبيل الله في كل مكان وهذا امر آلا يجوز ان

نفتر عنده ولا يجوز ان نكسل عنه ولا يجوز ان نفرط فيه - 00:01:06

ولا يليق ان من لا نحن من الكلام وان من ادنى القليل الذي هو التبرع والمقاطعة والدعاء والكلام لا يليق ان نمل نحن من هذا واخواننا واهلنا تهمر عليهم الصواريخ والقذائف ويعانون الموتى والمرض والجوع والعطش - 00:01:27

اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من يقومون بواجب النصرة واسأله تبارك وتعالى ان ينتقم من كل من يخذلهم ويسلمهم ويتأمر عليهم كما توقفنا قبل شهر رمضان في المجلس الماضي - 00:01:55

اه عند الحديث عن تحويل القبلة وحديث تحويل القبلة من الاحاديث التي اشعر انها لم اه تأخذ حقها كثيرا عند الذين يتكلمون في السيرة في ما شهدت طبعا ويجب على المسلم ان يعرف ان هذه الحادثة - 00:02:16

كانت بمثابة لو اني اريد ان اقرب وابهه يعني بما يحدث في زماننا هذا كانت بمثابة انشاء نظام عالمي جديد يعني نقطة تحول في التاريخ الانساني وفي التاريخ الاسلامي اه الجماعة المهيمنين بالسياسة اذا حدثتهم عن نقاط التحول المعاصرة - 00:02:38

يحكي لك مسلا انهيار الاتحاد السوفيتي سقوط جدار برلين الذي يعبر عن انهيار الاتحاد السوفيتي قبل ذلك الحرب العالمية الثانية قبل ذلك الحرب العالمية الاولى كل هذه اللحظات قبلها الثورة الفرنسية قبلها - 00:03:01

الدورة الصناعية كل هذه اللحظات ما كان بعدها ليس كما كان قبلها فهذه اللحظة لحظة تحويل القبلة هي في تاريخ العالم هي في تاريخ الاديان هي في تاريخ المسلمين بمثابة انشاء نظام عالمي جديد - 00:03:18

لانه هذه اللحظة كانت لحظة فاصلة افترق فيها الاسلام عن اهل الكتاب وقد كان المسلمين الى قبيل هذه اللحظة يتألفون اهل الكتاب وكان القرآن الكريم يتألف اهل الكتاب. لانه اهل الكتاب عندهم علم - 00:03:36

من الله تبارك وتعالى وعندهم النبوءات التي تثبت لهم ان هذا الرسول هو رسول من عند الله حقا وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فلما وقف اهل الكتاب هذا الموقف الذي يحددون فيه الله ورسوله - 00:03:59

عند هذه اللحظة لحظة تحويل القبلة نستطيع ان نقول انها كانت لحظة اعلان تأسيس او اعلان استقلال امة الاسلامية تمام اعلان تأسيس او اعلان استقلال امة الاسلامية ولذلك في هذه اللحظة هي لحظة كانت لحظة شديدة - 00:04:20

على المسلمين وعلى غير المسلمين ايضا نحن افتتحنا الكلام في المجلس الماضي حول هذا الموضوع لا اعيد ولا اكرر ما كنا تكلمنا

فيه ولكن اذكركم بأنه حادث تحويل القبلة كان محنۃ للجمیع - 00:04:44

محنۃ للمسلمین ومحنۃ المشرکین الكفار ومحنۃ لاهل الكتاب وهو ايضا لا يزال محنۃ للمسلمین المعاصرین. وقد ذكرنا انه مسألة تحويل القبلة من الامور التي نعرف بها ان ارتباط المسلمين ببيت المقدس بدأ منذ بداية الاسلام - 00:05:05

منذ لحظة نزول الوحي كان اول ما علمه جبريل للنبي صلی الله علیه وسلم رکعتین کان المسلمون يتوجهون الى بيت المقدس فبيت المقدس هو القبلة الاولى تمام وکنا ذكرنا انه يعني المجلس الماضي لو اعتبرناه محاولة رسم للاجواء التي كانت مسيطرة في هذا - 00:05:27

لانا نريد ان نتناول هذه الحادثة كما جاءت في القرآن الكريم. كيف عالج القرآن الكريم هذه اللحظة المفصلية التاريخية تمام فذكرنا او يعني هنا توقفنا في المجلس الماضي عند ان سورة البقرة سورة البقرة بشكل عام هي اطول سور القرآن الكريم - 00:05:53 وهي سورة مدنیة واستمر نزولها من اول دخول النبي صلی الله علیه وسلم الى المدينة وكان اخر ما نزل على النبي صلی الله علیه وسلم هي ايضا ایة في سورة البقرة فهي سورة تابعت تطور الدولة الاسلامية - 00:06:17

تطور المجتمع المسلم وذكرنا ان هذه السورة نستطيع ان نقسمها الى قسمین کبیرین. القسم الاول هو تاريخ بنی اسرائیل. تاريخ الامة التي كلفها الله بالرسالة وحملها الامانة وانزل عليها الكتاب - 00:06:31

انها نکثت عهدها مع الله فيضریها الله مثلا لنا لکی نتعلم منها. هذا النصف الاول. النصف الثاني هو الاحکام والتشريعات والتكاليف التي نزلت على المجتمع الاسلامي لذلك تجد في سورة البقرة احكام الزواج واحکام الطلاق واحکام الصیام واحکام القتال. واحکام النفقة واحکام الرضاعة واحکام الجهاد والانفاق - 00:06:51

والقصاص لدينا احكام کثيرة ومن حکمة الله في تسمیة هذه السورة سورة البقرة انها حادثة فارقة بين الاممین امة ينزل عليها التکلیف مستظل تتردد في تنفیذ امر الله. ان الله يأمرکم ان تذبحوا بقرة - 00:07:20 اتتخذون هزوا ادعوا لنا ربک بیین لنا ما هي. ادعوا لنا ربک بیین لنا ما لونها. ادعوا لنا ربک بیین لنا ما هي ان البقرة تشابهها علينا لكن المسلمين هم الذين اذا جاءهم امر من الله يقولوا - 00:07:44

سمعنا واطعنا فلذک ضرب الله مثلا بقصة البقرة هذه لکی حين تأتي التکالیف والتعالیم نقول سمعنا واطعنا دون ان نکر سیرة بنی اسرائیل طیب فالان ونحن نتكلم في مسألة النسخ - 00:08:00

النسخ بمعنى ان الله تبارک وتعالی انزل حکما ثم نسخه وانه هذه المسألة مسألة شديدة وقد لا يعني آتا تقبلها بعض النفوس. يعني يقول قائلهم كيف يكون الامر الذي نزل من الله تبارک وتعالی هو نفسه الامر الذي يتغير - 00:08:22

فيتذخرون من هذا مطعنا على القرآن الكريم ويقولون بأنه هذا القرآن ليس کلام الله ولكنه کلام محمد. وقد بدا له فيه ان یغيره تمام فكان اول نسخ هو امر القبلة. طیب - 00:08:46

هل يا جماعة هذه المسألة النسخ اقول لكم كيف عالجها القرآن الكريم هنا؟ وكيف مهد بها لمسألة تحويل القبلة لکی ندرك ايضا کيف كان الامر شدیدا امر تحويل القبلة لما حصل - 00:09:05

الان نحن في مسار سورة البقرة يتلو علينا ربنا تبارک وتعالی سیرة بنی اسرائیل وما فعلوه حتى نصل الى قوله تعالى ما یود الذين کفروا من اهل الكتاب ولا المشرکین - 00:09:25

ان ينزل عليکم من خیر من ربکم. والله یختص برحمته من یشاء والله ذو الفضل العظیم اورد بعض المفسرین في اسباب نزول هذه الاية انه الانصار لما اسلمو کان بعض الانصار يقول يقولون لحلفائهم من اليهود احنا عارفین زی ما قلنا قبل کده انه کان فيه اوسو خزرج هؤلاء لهم حلفاء وهؤلاء لهم حلفاء - 00:09:41

فكانوا يقولون لهم امنوا فكانوا يقولون ما عندنا خیر مما عندکم ولو کان الذي عندکم خیر لاما به تمام وکانوا يتذخرون كل المطاعم. يعني الاية التي قبل هذه الاية فيها توجیه من الله تبارک وتعالی لعباده. يا ایها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:10:06 وقولوا انظروا واسمعوا المؤمنین حين كانوا يخاطبون رسول الله صلی الله علیه وسلم فكانوا يقولون راعنا بمعنى الرعاية يعني ای

واحد بيطلب من قائد من نبيه من ابيه يطلب منه شيئا - 00:10:30

فهم كانوا يمليون السنتهم بها لكي تدل على معنى الرعونة لا ليس معنى الرعاعة راعنا فوجه الله عباده لكي لا يقولوا الكلمة التي يشتبه فيها اللفظ او تتشبه فيها التوايا - 00:10:48

بان تستقل الامة حتى على مستوى الایه؟ الالفاظ وطبعا هذا باب طويل لا نفتحه الان باب النهي عن التشبه بالكافار تمام؟ هذا باب لا نفتحه الان. لكن الان انا نحكي على مسألة انه كانت بنو كان اليهود - 00:11:10

يتخذون كل المطاعم حتى الالفاظ التي يمكن ان يمليوها لكي تؤدي معنى سين الله تبارك وتعالى قص هذه القصة على عباده المؤمنين لكي ينتهي الى قوله تعالى هنا ما يود الذين كفروا من - 00:11:32

اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء. ما هو الخير الذي نزل على المؤمنين وهذه الرسالة هو هذا الدين هو هذا الاسلام - 00:11:51

تمام ثم يأتي الله تبارك وتعالى لقوله ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. الان انت عارفين يا جماعة احنا ايه لعصرنا هذا؟ في بعض المسلمين وحتى يعني بعض الفضلاء منهم وبعض الناس المنسوبين الى العلم يقولون - 00:12:05

ان القرآن ليس فيه نسخ ليه يا مولانا ان القرآن ليس فيه نسخ يستعظام ان يقول ان الله حكم حكما ثم غيره يستعظام ان يقول هذا. لا يتقبله ويتأثر في ذلك بما يقال من المستشرقين ومن غير المسلمين - 00:12:26

لكن السؤال يا جماعة الله تبارك وتعالى حين ينزل امرا ثم يغيره المعنى هنا هو ان الله بدا له شيء فغيره ولا المعنى انه الناس يحتاجون الى التدرج والى الاصلاح - 00:12:44

يعني الان انا حين اتي الى والد في البيت فاختلط ولدان له. عاقب هذا بعقوبة وعاقب الثاني بعقوبة اخرى ماذا افترض نفترض ان الوالد كان مطلاعا على انه هذا يصلحه كذا وهذا تصلحه كذا - 00:13:06

لا افترض ان هو يعني هو غير الحكيم او غير العليم او غير الخبير نفترض اختلاف الزروف الواقعه في الناس. ولذلك الان لما اي نسخ جاء في القرآن لم يكن لمصلحة الناس يعني مسألة زي مسألة تحريم الخمر - 00:13:26

المسألة زي مسألة تحريم الربا هذه المسائل فغير الله قوله فيها طبعا استغفر الله نحن الان نحاول ان نبسط المسألة ام ان الناس لم يكن يصلحهم الا التدرج النسخ هو امر في مصلحة الناس ليس امرا يعود على - 00:13:46

حكمة الله تبارك وتعالى بالخدش او بالانتقاد فلذلك ربنا تبارك وتعالى وهو يهبي عباده لفهم مسألة النسخ. يقول لهم ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - 00:14:10

الم تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير يعني ايه الان الذي ينسخ - 00:14:28

ويأتي بایة اخرى او مثلها ليس على كل شيء قادر بل طيب اليهس له ملك السماوات والارض بل فالاعتراف له الاعتراف لله بانه على كل شيء قادر وانه ما لك السماوات والارض - 00:14:45

يؤدي الى ان الله لم ينزع ولم يثبت الا بمقتضى حكمة يعني الله الذي خلق السماوات والارض على هذا النحو البديع هل كان يعجزه ان يقول من البداية الحكم النهائي - 00:15:05

يعجزه طيب اذا لماذا لم يقل من البداية لحكمة تقتضيها هذه الاحوال الحكمة كما تبدت وكما تجلت وكما ظهرت في خلق الله تظهر فيه نسخ الله تمام انظر بقية الایة. الم تعلم - 00:15:24

ان الله على كل شيء قادر. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير يعني معنى ان النسخ الذي يأتي الحكم الذي يتغير - 00:15:49

هو مظاهر من مظاهر ولایة الله للمؤمنين ونصرة الله للمؤمنين مظاهر من مظاهر رعاية الله للمؤمنين تمام ولذلك هنا تأتي الآية بعدها حقيقة سبحان الله! الایة تقول كم تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - 00:16:00

انت ايها المتشكك الذي دخل نفسك بعض الريب من حكم النسخ يا ترى ستكرر ما فعلته بنو اسرائيل مع موسى؟ لما قالوا ارنا الله جهره لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [00:16:32](#)

يعني وكأنه قد دار بمنفوس بعض المسلمين يعني داخلاً الشك فبالتالي صاروا يطلبون ادلة وبراهين على ان النبي رسول من عند الله فيذكرهم ربهم بسيرة بنى اسرائيل من قبل الذين سألا موسى - [00:16:51](#)

نفس هذه الاسئلة انتم عارفين بنو اسرائيل قالوا يعني قال لسيدنا موسى في الاخر ايه؟ لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. صح مع انه بنو اسرائيل هؤلاء الذين قالوا هذه الكلمة هم الذين عبروا بمعجزات لا مثيل لها - [00:17:15](#)

اشهروا معجزة ايه انشقاق البحر بحر انشق له وعبروه يعني عاشوا معجزة وبعدما عبروا البحر الذي انشق لهم اغرق فرعون لذلك ستأتي معنا الاية انه هذا الطريق طريق طلب المعجزات وطريق دخول التشكيك اخره الضلال - [00:17:33](#)

الكفر لانه المسألة ليست مسألة معجزات. انما مسألة نفس بدأت تستندي الى الشك وتلتصق بالريب تفكرو وتولد المعجزات ام تريدون ان تسألا رسولكم كما سئل موسى من قبل اخراً هذا الطريق ايه؟ ومن يتبدل الكفر بالایمان - [00:18:00](#)

فقد ضل سواء السبيل. بنو اسرائيل عملوا ايه بعد المعجزات كلها نكثوا لذلك سبحان الله هنا اه الشهيد سيد قطب رحمة الله يقول لك يقول في هذه الم تعلم ام تريدون يقول - [00:18:28](#)

هنا تبدو في العبارة رائحة التذكير ورائحة التحذير هذه احدي بدائع العبارات التي قرأتها في التفسير الكلمة هذه وانت تحاول ان تتصور كيف نزلت على مجتمع المؤمنين فيها رائحة التذكير وفيها رائحة ايه - [00:18:48](#)

التحذير ودكتير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا جسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق هذا هو اصل المعركة. الان الان احنا لسه ما حولناش القبلة. خد بالك - [00:19:08](#)

احنا كلنا ما زلنا فين التمهيد التمهيد يخبرك عن انه اهل الكتاب الذين كان هذا تاريخهم مع نبيهم الان تاريخهم مع المسلمين كالاتي ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [00:19:34](#)

واحدروا خدوا بالكم ان تسألا رسولكم كما سئل موسى من قبل اصل المعركة هو على هذا الامر الذي تميزتم به. الخير الذي نزل عليكم من ربكم ودكتير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:19:53](#)

اعفوا واصححوا حتى يأتي الله بامرها هذه اية نزلت قبل تشرع القتال فاعفوا واصححوا حتى يأتي الله بامرها. يقول المفسرون يعني امر الله هنا هو القتال تمام ان الله على كل شيء قادر. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. ان الله بما - [00:20:16](#)

تعملون بصير ما معنى هذه الاية ان المسلم ينبغي عليه ان يستزيد من العمل الصالح لكي يقوى هذا الایمان في قلبه فلا يتأثر بشبهات وبدعيات وباقوال اهل الكتاب الذين يريدون ان يردوا هؤلاء - [00:20:45](#)

المسلمين كفارا بعد ايمانهم ولذلك انتم تعرفون منهج مذهب اهل السنة ان الایمان يزيد وينقص. وان الایمان قول وعمل يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي الانسان كلما شعر او كلما اقبل على فتنه او كلما اقبلت عليه شبهة او كلما تعرض لدعایة ينبغي ان - [00:21:07](#)

يرجع فيستزيد من رصيده الایماني واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير طيب الان نحن ذكرنا انه مسألة ان الطعن في النسخ هو طعن في الملك والقدرة. آآ هذا امر يجب الا ننساه. طيب - [00:21:37](#)

الايات التي تلي ذلك ايات شوفوا يا جماعة اسلوب القرآن عجيب يعني انت ترى اه انا ذكرت لكم قبل ذلك سيد قطب يقول في مقدمة تفسيره لسورة الرعد انا احيانا اخشي ان امس هذا القرآن ببياني القاصر - [00:22:04](#)

يعني اخاف ان انا اشرح فايه اخدش سورة الاية النقية واحد مسلا زعي شيخ العربية محمود شاكر له مقدمة بديعة على كتاب ما لك بننبي الظاهرة القرآنية محمود شاكر يحاول ان يصف اعجاز القرآن اللغوي ولكنه لا يستطيع في هذه المقدمة - [00:22:35](#)

كلما اقتربت من اسلوب القرآن كلما اعجزك ان تحاول تيسيره. طبعا نحن مع الاسف يعني بعد العهد بنا ولدينا عزمه لكن من يعني من التصدق بالقرآن ومن حافظ عليه فانه ينفتح له من اسراره. من اسراره - 00:22:58

الاليات القادمة ايات فيها معنى واحد وهو معنى انه اهل الكتاب دول والمشركين اللي احنا اتفقنا انهم لا يريدون خيرا للامة الاسلامية انهم يريدون لو كفروا هؤلاء اهل الكتاب - 00:23:18

الذين يصنعون عن الامة الاسلامية هم اساسا يشنعون على انفسهم وهم في تشنيعهم على انفسهم واحتلافهم على انفسهم يتتفقون في اصول عامة تمام منها مثلا اول اتفاق وقالت اليهود وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري - 00:23:37
اليهود يقولوا لن يدخل الجنة الا ايه اليهود والنصاري بيقولوا لن يدخل الجنة الا النصاري تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين يعني حتى لو ان المسلم سيتأثر بدعایات اهل الكتاب - 00:24:02

طيب ما هو رعاية اهل الكتاب افسهم ليسوا صنفا واحدا ولهم متفقين على اصل واحد يعني من تأثر بدعایات اليهود فانه سيفاجأ انه داخل الى النار على لسان النصاري - 00:24:26

او من سيتأثر بدعایة النصاري فسيفاجأ بانه داخل النار على لسان من اليهود واطلاقهم هذا الكلام اليهود والنصاري معا مجرد اماني ليس عندهم عليه اي دليل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. دعاوى - 00:24:44
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بقية الاية الامر الثاني اهو. وقالت اليهود ليست النصاري على شيء وقالت النصاري - 00:25:01

ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. من الذين لا يعلمون المشركون اللي ما عندهمش كتاب يبقى دلوقتي اذا اذا يعني اذا نظرنا نحن كنا امة الاسلام - 00:25:18

وجدنا الاسهم اتية علينا من ثلاث جهات اليهود ونصاري ومشركون هؤلاء اليهود يقولون ليست النصاري على شيء ويقولون لن يدخل الجنة الا من كان هودا. طيب هؤلاء النصاري يقولون لن يدخل الجنة الا النصاري وليس اليهود على شيء. وكلاهما يقول ان الكفار دول هيدخلوا فين؟ هيدخلوا النار ومش داخلين الجنة - 00:25:38

طيب كوييس الكفار دول المشركون يقولون انه لا اليهود ولا النصاري على شيء وانه الاساطير اللي عند اليهود والنصاري زي الاساطير اللي عندنا احنا العرب. والا فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في ارض العرب - 00:26:05
فكانوا يعبدون الاوثان. حد فيهم كان مؤمن بموسى وحد فيهم كان مؤمن بيعيسى. القلة القليلة النادرة الاحناف الذين ذكرناهم وبالتالي خروجك من الحق الواضح الذي جاء به النبي صادق كما وصفه جعفر نعرف صدقه وامانته ونسبه - 00:26:21

لن يؤدي الى هداية وانما يؤدي الى ايه الى تحير وضلال ما هو كل هؤلاء يقولون بالاماني الله يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون يبقى اذا اليهود والنصاري ومشركون اجتمعوا على انه على انهم يقولون - 00:26:43

كل فرقة منهم ليست على شيء ولن يدخلوا الجنة الا احدهم طيب من الامور التي اجتمعوا عليها ايضا انهم جمیعا یمنعون مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ویسعون في خرابه - 00:27:05

ترى اليهود تاریخهم مع النصاري وفي بيت المقدس في الدولة الرومانية وترى النصاري حين غزوا فيما بعد اليهود وقتلواهم نرى كل واحد من هؤلاء هذا ماء المعابد والمساجد والهياكل التي يعتنقها او التي يعبد الله فيها - 00:27:22
ده الطرف الآخر الدين الآخر حتى المشركون ايضا روعوا في هذا المسجد الذي هو البيت الحرام. روعوا اهله حتى اضطروهم الى الهجرة فاذا ما اتفقوا فيه من اشكال الظلم انهم - 00:27:45

یمنعون مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ویسعون في خرابها. ولذلك قال تعالى ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها اوئلک ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين - 00:28:05

والراجح من اقوال المفسرين هنا اي هو فيه تلميح للجهاد وان هؤلاء ينبغي الا يدخلوا بعد ذلك المساجد الا خائفين يعني المسلمين سيجاهدون فيسخرون في المسجد الاقصى. وينبغي الا يدخل هؤلاء هذه المساجد الا وهم تحت ظل -

ال المسلمين وبذن منهم وبخضوع لهم وهذه من الالمحات التي سبقت مسألة فرض الجهاد. تمام لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة
عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم - 00:28:47

طبعا هذه الآية اين نزلت فيها تمهيد لمسألة تحويل القبلة والله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وهي
فيها ايضا تميز لهذه الامة الاسلامية لان اليهود والنصارى يرون ان العبادة لا تجوز الا في المعابد والهياكل - 00:29:13

فكانت هذه الامة كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فainما ادركت امرؤ امرؤا الصلاة فل تمام؟
فهذا تميزت به هذه الامة انها تعبد الله تبارك وتعالى وفيها معنى وفيها اشارة الى انه المسألة ليست متعلقة بالاماكن وانما متعلقة -

00:29:43

ثقة بي وجه الله تبارك وتعالى طيب واما اتفق فيه يعني دلوقتي هم اتفقوا في تضليل بعض واتفقوا في حصر الجنة فيهم هم
واتفقوا في الظلم ومنع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه - 00:30:12

واتفقوا ايضا في قولهم بان الله ولدا و قالوا اخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قاطنون طب اليهود قالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى - 00:30:31

المسيح ابن الله وقال المشركون العرب الملائكة بنات الله فمن اصول الضلال التي اتفقوا عليها هو اي القول بان الله ولدا فهذا القول
منهم كيف رد الله تبارك وتعالى عليه؟ قال سبحانه بل له يعني ملكه يعني هؤلاء عبيد - 00:30:49

له ما في السماوات وما في الارض كل له قاطنون. واي شيء يعني لا يمكن ان يكون الولد لا يمكن ان يكون الولد ملكا. لا يكون لا يمكن
ان يكون الولد عبدا. فالذي يخلق والذي يملك - 00:31:15

لا يحتاج ان يتخذ ولدا تمام؟ بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون بديع السماوات والارض يعني خلقهما
على غير مثال سابق فهو خلقهما تعرفون في آية سورة المائدة - 00:31:32

قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. لانه منطق في مسألة ان الله ولدا وان
المسيح هو الله في منطقهم - 00:31:55

منطقهم ان ادم لما اخطأ واكل من الشجرة اشارة الخطيئة فيه ثم في نسله من بعده. فصار كل انسان من ولد ادم يحمل الخطيئة
الاصلية. الخطيئة الاولى طيب فتصارعت استغفر الله وحشا لله انما نحكي مذهب القوم. فتسارعت - 00:32:11

بالله خصلتان استغفر الله الرحمة يريد ان يرحم هؤلاء وحصلة العدالة يريد ان يعذبهم بالذنب الذي اقترفوه والذي سرى فيهم فلذلك
اراد ان يفديهم فلم يجد منهم من يمكن ان يفدي. لان كلهم ملوث بالخطيئة - 00:32:34

فماذا فعل تجسد تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا تجسد بشرا لكي يفدي هذا البشر المتجسد نفسه بيفدي هذه البشرية فرد القرآن
عليهم لو باللهجة العامية يعني طب وليه الدوحة دي - 00:32:56

يعني وهل يحتاج الله الى كل ذلك قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلكها المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا
تعرفون قول الشاعر وهو حتى - 00:33:19

وهو يغازل فيقول ان شئت تعذيبني آآ ان شئت تعذيبني فانت محكم من ذا يحاسب سيدا في عبده تمام هو هذا هو الله تبارك وتعالى
في مثل هذه الموضع يذكر - 00:33:39

ان الله غني عن الشريك غني عن الزوجة غني عن الولد وانه كل ما في هذا الكون مخلوق له ملك له. كلهم عبيد عنده تمام طيب يبقى
هذا اصل اخر من اصول الضلال التي اتفقوا فيها. كلهم زعم ان الله - 00:34:01

ولدا وهو انفاس من عظمة الله تبارك وتعالى لا يليق بالمسلم ان يعتقد الله تبارك وتعالى يذكره باصول الضلال عند الذين سيتكلمون
في مسألة تحويل القبلة واصل اخر هو انهم - 00:34:23

طلب المعجزات وتفننوا فيها مع انهم كفروا بهذه المعجزات ولذلك اسمع الآية وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية. احنا

قلنا مين الذين لا يعلمون المشركون لانه ليس لهم كتاب - 00:34:44

قالوا ايه؟ لولا يكلمنا الله او تأتينا اية الكلام ده قاله مين قبل كده حين قالوا اه ارنا الله جهره كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بینا الايات لقوم يوقنون - 00:35:04

انا ارسلناك بالحق واقف كده عند الكلمة من جرس وقوة بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم الاية التي بعدها ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:35:29

المسألة يا جماعة عمرها ما هتكون ايه حكم هنا شعيرة هنا مسألة هنا قول هناك متى يرضي اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم ولذلك ستأتي معنا بعد قليل في مسألة تحويل القبلة قوله تعالى - 00:35:57

ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلك وهذا اية جليلة عظيمة نور وهدى انت الان في في حتى معاركنا الحالية حتى المسألة السياسية يعني انت حين تؤمن انه لن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:36:21

هذا يا جماعة شيء فارق جدا في سلوك السياسي المسلم في سلوك المقاتل المسلم لغاية حتى سلوك العامل المسلم ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى. وشف التحذير والتهديد الشديد - 00:36:52

ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصير طبعا هذه اية المقصود بها امة النبي صلی الله عليه وسلم النبي ارفع مكانا من ان - 00:37:13

يفكر في اتباع اهواء الذين كيف وهو الذي ينزل عليه الوحي لكن هذه رسالة لامته من ورائه وهي لهجة اشد ان يعني ان يكون فيها هذه اللهجة العالية صارمة للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:37:31

وتأمل هذا التناظر بين قوله هنا ما لك من الله من ولی ولا نصير؟ بما جاء قبل صفحة اللي هو الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله - 00:37:50

من ولی ولا نصير يعني الله ولی ونصير الذين امنوا طالما انهم متمسكون بهذا الایمان اتباعهم الاهواء اتباعهم الشهوات تأثيرهم باقول الكفار يؤدي الى ان ترتفع عنهم هذه الولاية وهذه النصرة من الله تبارك وتعالى - 00:38:07

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. يذكر المفسرون هنا انه في هذه الفترة جاء بعض اهل الكتاب من الحبشة فرأوا النبي صلی الله عليه وسلم فاسلموا - 00:38:32

فكان هذا مما ينبعي ان يثبت الذين امنوا. لانه الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يتبعونه حق اتباعه اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون هنا ايتان ايضا يسميهما الشهيد سيد قطب رحمة الله - 00:38:52

هنا ييدو وكأن الله تبارك وتعالى يهتف ببني اسرائيل الهاتف الاخير بعد ان خلاص غربت شمسهم ونزعـت الامانة منهم ووضـعت ووضـعت عند امة محمد صلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ يا بـنـي اـسـرـائـيلـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمـتـيـ الـتـيـ اـنـعـمـتـ عـلـيـكـمـ وـاـنـيـ فـضـلـتـكـمـ عـلـىـ - 00:39:17

يعـنيـ اـهـلـ زـمـانـهـ وـاـتـقـواـ يـوـمـاـ لـاـ تـجـزـيـ نـفـسـ عـنـ شـيـئـاـ وـلـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ عـدـلـ وـلـاـ تـنـفـعـهـ شـفـاعـةـ وـلـاـ هـمـ يـنـصـرـوـنـ يـبـقـيـ هـذـاـ الرـبـعـ الـذـيـ تـلـوـنـاهـ لـوـ اـحـنـاـ حـابـيـنـ نـخـتـصـرـهـ - 00:39:42

ماذا نقول ان الله تبارك وتعالى ذكر ان المسلمين في عداء من ثلاث جهات او ثلاث جهات اليهود والنصارى قال مشركون وان الله تبارك وتعالى حين ينسخ اية او ينسها - 00:40:01

انما يفعل ذلك بمقتضى العلم المطلق والحكمة المطلقة والرحمة المطلقة لعباده لان هذا هو الذي يصلحهم. وهذا الذي فيه حكمة الله تبارك وتعالى له تمام وانت ايها المؤمنون ينبعي ان تتقبلوا هذا الامر بالنسخ بقولكم - 00:40:23

سمـعـنـاـ وـاطـعـنـاـ لـانـهـ مـحـاـوـلـةـ اوـ تـأـثـرـ بـشـهـهـاتـ الـيـهـودـ اوـ النـصـارـىـ اوـ الـمـشـرـكـينـ اـنـمـاـ سـيـجـعـلـكـمـ تـكـرـرـوـنـ سـيـرـةـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ حـينـ كـانـوـاـ اـذـ نـزـلـتـ عـلـيـهـ حـكـمـ اللـهـ وـتـعـالـيـهـ تـرـدـدـوـاـ وـارـتـابـوـاـ وـطـلـبـوـاـ الـمعـجزـاتـ - 00:40:48

وـهـؤـلـاءـ الـذـينـ يـقـاتـلـونـكـ وـيـعـادـونـكـ يـتـفـقـونـ فـيـ اـصـولـ مـذـكـرـنـاـهـاـ وـلـنـ يـرـضـوـاـ عـنـكـمـ اـبـداـ مـهـماـ فـعـلـتـمـ الاـ تـبـعـوـاـ مـلـتـهـمـ تـمـامـ طـيـبـ حـاـوـلـ اـنـ تـعـيـشـ مـعـيـ فـيـ ظـلـ الـمـؤـمـنـ الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ وـالـذـيـ يـنـزـلـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـكـلـامـ كـيـفـ يـثـبـتـ الـقـرـآنـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ؟ـ

وكيف يبصرهم باهل الكفر - 00:41:14

ثم يتوقف السياق هنا مؤقتا ليحكي الله تبارك وتعالى قصة ابراهيم واسماعيل حين يبنون البيت لكن ما المعنى هنا المعنى هنا انه من الاصول التي يتفق فيها هذه الجهات الثلاث انهم يرجعون الى - 00:41:46

ابراهيم عليه السلام اما اليهود والنصارى فيرجعون الى ابراهيم باعتبار انهم اتباع انباءبني اسرائيل من نسل اسحاق يعقوب اه يعقوب الاساطيل اولاد يعقوب ومن نسل هؤلاء الاساطيل الانبياء بنبي اسرائيل حتى يصلوا الى موسى وعيسى - 00:42:13
يبقى اليهود والنصارى ينسبون انفسهم الى ابراهيم. طب الجماعة المشركين ينسبون انفسهم الى ابراهيم ازاي من اسماعيل يبقى ابراهيم الان هو مركز واتفاق او بالتعبير القرآني هو امام اتفق عليه الجميع - 00:42:36

وهنا يذكر الله عباده المؤمنين بأنه متى كان ابراهيم اماما حين وفي تسمعون قول الله تعالى في سورة النجم وابراهيم الذي هنا واد ابتنى ابراهيم ربه بكلمات يعني هناك تكاليف وتعاليم انزلها الله على ابراهيم فاتم - 00:43:00

هن قال اني جاعلك للناس امام يبقى طريق الامامة بالقيام برسالة الله وباتمام كلمات الله تبارك وتعالى سيدنا ابراهيم من امامته انه قال ومن ذريته تعرفون الانبياء والمرسلين يفيضون بالرحمة على الناس - 00:43:23

الله تبارك وتعالى كافأه بالامامة ما اكتفash وقال الحمد لله وخلاص. قال يا رب ومن ذريتي فقال تعالى لا ينال عهدي الظالمين. يعني ومن ذريتك من يكون ائمة لكن الا الظالمين - 00:43:57

واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. فبيت ابراهيم هذا الذي بناه بيت ابراهيم جعلناه يعني يقول الله تبارك وتعالى جعلناه مثابة للناس يعودون اليه يثوبون يعني يعودون يعني يرجعون اليه وامنا. مع انه في جزيرة عربية تأكلها الحروب - 00:44:14

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طاهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود طيب يبقى اذا هنبدأ هنا قصة البيت الذي بناه ابراهيم واسماعيل واد قال ابراهيم - 00:44:33

احنا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا لان ابراهيم قد دعا واد قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. شف انت - 00:44:57

شف سرعة التعلم عند سيدنا ابراهيم سيدنا ابراهيم قال له الاول ايه؟ ومن ذريتي. قال الله لا ينال عهدي الظالمين. فسيدنا ابراهيم راح قال له المرة دي ايه وارزق اهله من الثمرة من امن - 00:45:10

بالله واليوم الاخر سرعة التعلم والاستجابة والادب مع الله تبارك وتعالى فنبهه ربنا تبارك وتعالى انه لا مش في دي اما الرزق الله يرزق الجميع الكافر والمسلم الامامة لا تناول الا - 00:45:24

بالعمل الصالح لكن الرزق تعرفون حديث النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء النبي لما مر على جدي اسك جدي ميت واسك اجره مقطوعة - 00:45:46

قال ايكم يحب ان يشتري هذا؟ قالوا يا رسول الله لو كان حيا ما احب احد ان يشتريه ده حاجة تعبانة خالص ولا فؤاد الدنيا اهون عند الله من هذا عندكم - 00:46:02

وقال اه اللهم صلي على محمد. او وارزق اهلهم من السمرة من امن بالله واليوم الاخر. واليوم الاخر قال ومن كفر سامتهه قليلا ثم اضطربه الى عذاب النار وبئس المصير. يعني مسألة الرزق مسألة ايه - 00:46:15

يستوي فيها الجميع واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. احنا دلوقتي بنشوف ايه؟ بنشوف قصة بناء البيت ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:46:33

ربنا وابعث فيهم رسولا توقف هنا بلاش توقف هنا خليني آآ اقولها لكم سؤال ما معنى هذا الكلام يا جماعة؟ في مسألة تحويل القبلة ربنا وابعث فيهم رسولا اه الله! ما شاء الله عليك! ما عنديش جايزه بس للجايزة ان شاء الله - 00:46:56

احنا مش قلنا المرة اللي فاتت ان اليهود كانوا يقولون ان الانبياء يأتون منهم هم دلوقتي احنا عندنا ابراهيم كل الانبياء جاءوا من

نسل من من نسل اسحاق صحيح؟ اما نصر اسماعيل فلم يأت منه انبياء - [00:47:25](#)

فكان من تشغيبات اليهود على المسلمين ان هذا لو كان نبيا لكان منا. اه احنا البيت يعني احنا السلالة احنا الفرع الذي يأتي منه الانبياء
فهنا يذكر الله ان ابراهيم واسماعيل حين كانوا حين كان يبنيان البيت - [00:47:44](#)

دعوا الله تبارك وتعالى ان يكون من اهل هذا البيت رسول ربنا وابعث فيهم رسولا منه يتلو عليهم اياتك ويعلهم الكتاب والحكمة
ويذكرهم انك انت العزيز الحكيم تمام قال تعالى - [00:48:04](#)

ومن يرغب عمي ابراهيم الا من سفه نفسه يعني ابراهيم هذا هو الامام هو الاصل. من يرغب عن ملته هو من سفي نفسه. ذكر بعض
المفسرين انها نزلت في عبدالله بن سلام تعرفون عبدالله بن سلام؟ عبدالله بن سلام هذا كان حبر اليهود الذي اسلم اول ما رأى النبي
صلى الله عليه وسلم - [00:48:30](#)

كان له ابني اخ واحد اسمه سلمة وواحد اسمه اه مهاجر فعرض عليهمما الايمان اسلم سلمة ولم يسلم مهاجر ففيهم كما يقول بعض
المفسرين نزل قول الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:48:52](#)

ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له رب العالمين يبقى دين ابراهيم هو الاسلام
وابراهيم دعا برسول من اهل هذا البيت - [00:49:13](#)

جميل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت؟ اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي - [00:49:30](#)

هذا رد على قول اهل الكتاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان يعقوب حين مات وصى اولاده باليهودية فنزل قول الله تعالى ان كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت هل كانوا شهداء؟ بالتأكيد - [00:49:50](#)

فيذكر الله هنا ما الذي وصى به يعقوب بنيه عند الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم
واسماعيل واسحاق. الها واحدا ونحن له - [00:50:14](#)

مسلمون وابدا من هنا اولاد يعقوب اسماعيل بالنسبة لهم اب ولا عم نعم ولكن العرب يطلقون على العمي ابا للتغليب لكن هذه الاية
فيها رد عجيب منذ حوالي سنة كنت استمع - [00:50:32](#)

اه حاخام يهودي آآ وهو يتكلم عن مسألة انه نعم لابد ان نقتل حتى اطفال الفلسطينيين وحتى الرضيع وحتى وحتى لان هؤلاء هم في
بذرة الشر فقال هذا الحاكم اليهودي. الفيديو منشور على الانترنت يعني - [00:50:52](#)

فقال لان تعالى الله عن قوله علوا كبيرا بس الان انا اذكره حكاية عنه قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يستخلص جانب الشر من
ابراهيم فجعله في اسماعيل فبقي اسحاق هو جانب الخير الذي كان في ابراهيم - [00:51:11](#)

هذا هو توصيفهم وفلسفتهم للامر فهنا هذه الاية ترد على هذه المزاعم التي عند اليهود ان ابناء يعقوب ذكروا ان من ابائهم من
اسماعيل عليه السلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم - [00:51:32](#)

اسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكن ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون هنا يا
جماعة يعلن الله تبارك وتعالى هذه القطيعة بين ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والانبياء - [00:51:57](#)

وبيين اليهود والنصارى والمشركين لا يجوز لي النسل المنحرف النسل الذي فسق النسل الذي كفر ان ينسب نفسه الى الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسياط فقط بذلك النسبة بين اليهود والنصارى من جهة وبين بابراهيم وبين العرب من جهة اخرى و
الدين فلذلك قال تعالى تلك امة قد خلت - [00:52:23](#)

ابراهيم لا نسبة النسب لا نسبة النسب او النسل هي النسبة المعتبرة عند الله تبارك وتعالى. ما المعتبر عند الله نسبة الدين نسبة
الدين فلذلك قال تعالى تلك امة قد خلت - [00:52:50](#)

لها ما كسبت ولكن ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون طيب وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما
كان من المشركين. قولوا هذا خطاب للمؤمنين امنا بالله - [00:53:09](#)

وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا
نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون هذا هو - 00:53:30

هذا هو الانتساب الحقيقي. انتساب الدين انتساب العقيدة لذلك يقول ربنا فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا. وان
تولوا فانما هم انشقاق في شقاق يعني في جهة اخرى - 00:53:48

في شق اخر في ناحية اخرى شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله بمعنى دين الله. فطرة الله ومن احسن من الله
صبغة لقوم ونحن له عابدون قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. ام تقولون ان
ابراهيم واسماعيل - 00:54:06

واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصاري قل ها انت اعلم ام الله في اية سورة عمران وهم يقولون ان يرد الله تبارك وتعالى
يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا - 00:54:35

نصرانيا ولكن كان حنيفا وقال يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ينفع انت
تقول مسلا فلان اهلاوي ولا زملكاوي قبل ما يبقى في اهلي ولا زمالك - 00:54:52

تمام ها انت هؤلاء جادلتم فيما لكم به علم فلما حججتم فيما لكم به علم فلم تجاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانت لا
تعلمون فهنا ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصاري؟ قل انت اعلم ام الله - 00:55:11
يقول اهل البلاغة هذا سؤال لا يجاب عليه لانه الاجابة عليه يعني لا يطرح بمعنى انتظار الاجابة وما الله بغافل عما تعلمون. تلك امة
قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون - 00:55:36

اذا معنا ربعين اهو. في التمهيد مسألة تحويل القبلة الربع الاولاني هو ربع يصف فيه ربنا تبارك وتعالى موقف هؤلاء الاعداء من
المسلمين والاصول التي ضلوا فيها واتفقوا عليها على خلافهم فيما بعد - 00:55:56

وفي الربع الثاني يذكر ان ابراهيم هو الامام وهذا البيت هو نموذج متبق في الارض شاهد على امامه ابراهيم لكن هذا البيت نقص
عنه اليهود والنصاري لا يعظامونه والعرب المشركون وان كانوا يعظامون البيت لكنهم نقصوا عن عقيدة ابراهيم - 00:56:18

فكان لابد من تحويل القبلة لكي تنسجم هذه الامامة ولكي يعود الامر الى اصله. ولكي يعظم بيت الله الذي بناه ابراهيم ابراهيم
ويسود دين ابراهيم الذي هو الاسلام الذي حرفة اليهود والنصاري والذي انحرف عنه المشركون العرب - 00:56:43

فهذه التهيئة التي كان يتلقاها المسلم في هذا المجتمع. ولذلك يدخل بعدها الى قوله تعالى سيدل السفهاء من الناس ما ولام عن
قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب - 00:57:08

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. لله المشرق والمغرب قلنا في اية سابقة كانت تمهدنا لها اللي هي ومن اظلم من منع مساجد الله
ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها - 00:57:25

التي بعدها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله هنا يقول ربنا تبارك وتعالى يعني لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وصبا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. هذه اللحظة التي قلت لكم عليها
اعلان استقلال الامة الاسلامية - 00:57:39

اعلان استقلال الامة الاسلامية ان هذه الامة هي الامة الوسط التي عادت بالحق الى اصله ابراهيم عليه السلام وهي التي جعلها الله
شهيدة على بقية الامم وبعض اهل العلم يجعل هذه الاية دليلا في الاجماع في ان الامة لا تجتمع على باطل. لانها لو اجتمعت على
باطل - 00:58:11

لم تكن تصلاح ان تكون شهيدة على الناس تمام قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها الا لتعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه - 00:58:35

لان النبي صلى الله عليه وسلم حين توجه الى بيت المقدس الذي هو قبلة انباءبني اسرائيل كان ينبغي ان يتبعه اليهود والنصاري
لانه عمل الانبياء قبله واحد موجود ولد في مكة عاش في مكة - 00:58:57

لم يتعرض لاديان اليهود والنصارى. لم يسافر الى بيت المقدس فهذا حين يتوجه الى بيت المقدس اليه دليلا على انه نبى من انباء الله؟ ومع ذلك لم يتبعوا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم - [00:59:18](#)

من يتبع الرسول وقلنا المرة اللي فاتت بربو كانت محنة للعرب لان هو نشأ في قوم يعظمون الكعبة فكان ينبغي يعني كان من نزع روابس الجاهلية الكعبة دي هل هي تراس قومي - [00:59:36](#)

تراث الاجداد اثار لها الاف السنين. حضارة ولا هي امر الله فاراد الله ان يوجه الذين يعظمون الكعبة الى بيت المقدس لينزع منهم المعنى القومي التراثي الحضاري و يجعلهم مسلمين لامر الله - [00:59:54](#)

مع الاسف الوقت انتهى و كنت انتهى ان اختم هذا لكن ان شاء الله لا نطيل به في المجلس القادم اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [01:00:14](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [01:00:30](#)